بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الأعيان بفيضه الأقدس الأقدم وقدرها بعلمه في غيب دائرة [illegible]
[illegible] الفضل عليها والنعم وأظهرها عن خزائن الجود والكرم عن نكرات العدم
[illegible] وتعبد كلا منها ما قبل استعداده فكرم وأوجدها ما كان
[illegible] بإظهار ما بين أسمائه من التضاد والتعاند وأبرز فسبحان
[illegible] فأظهر آدم واستخلفه على مظاهر أسمائه المتضادة والعالم وأجمل
[illegible] ليكون صورة جامعة العالم العزيز الأكرم وتمايل الأسرار
[illegible] على من هو الإسم الأعظم الناطق بلسان
[illegible] المتبعث بالرسالة إلى خير الأمم وعلى آله وأصحابه المصطفين
[illegible] أنوارهم أستار الظلم وعلى وارثيه من الأولياء
[illegible] الطريق الأمم المطلعين بالحق على الأعراز والحكم
[illegible] الإمام العالم الكامل قدوة المحققين وصفوة الموحدين شرف
[illegible] داود بن محمود بن محمد القيصري مد الله ظله وكثر في العالم مثله لما
[illegible] الله تعالى وكشف على أنوار أسراره ورفع عن بصري قلبي أكنة أستاره وأيدني
[illegible] بإعلام رموزه والتوفيق للتعمد إلى بإعطاء كنوزه وسامني الاقتدار
[illegible] مولانا الإمام العلامة الكامل المكمل وحيد دهره وفريد عصره وفخر
[illegible] عن ذات الموحدين ونور بصر المحققين كمال الملة والحق نادرة عبد
[illegible] بن أبي العالم نفعنا في أيام الله على المستفيدين بركته أنفاسه فطار
[illegible] الطالبين وكان [illegible] من الأحوال المشتغلين بتحقيق

لكمال الطالبين لأسرار حضرة ذي الجلال والجمال شرعوا في قراءة وكتابة فصوص الحكم
الذي أعطاه الملكي صلى الله عليه وسلم الشيخ الكامل المكمل قطب العارفين وإمام
الموحدين ونور عيون المحققين وارث الأنبياء والمرسلين خاتم الولاية المحمدية كاشف
الأسرار الإلهية الذي لا يسمح بمثله الدهور والأعصار ولا يأتي قرينه الفلك الدوار
محيي الملة والحق والدين رضي الله عنه وأرضاه وجعل على جنانه موطنه ومثواه ليخرجه
إلى الخلق ويبين لهم ما استتر من الحقايق ويكشف عليهم ما ابهم من الأسرار الدقايق
لأنه كاد أن يتجلى الحق النور الموجب للظهور وحق أن ينكشف كل مستور ومستور
وحان طلوع شمس الحقيقة من مغربها وظهور غرة النبوية من شرقها وكان الحق قد
أطلعني على معانيه المتساطعة أنوارها والمحتجبة بحاويه المتعالية أسرارها وأراني في منامي
من يستدعي مني في هذا الكتاب وتخصيصي بالعلم به من بين سائر الأصحاب بعد
تأمل سابق فيه أو مطالعة وتأسيخار لمعانيه عناية من الله الكريم وتوفيقا
من الرب الرحيم لأنه هو المؤيد بنصره من يشاء من عباده والموفق بالظفر على
أسرار مبدأه ومعاده مع تجرد العقول العقلا حول فنائه وترامهم حايرين
وتطواف فهوم الفضلاء حريم حماه وتردادهم حايرين لكونه نزلا من
يحيط بهتك العقل ولا يحاط ومقام يتوطد بكل ما يناله الفهم ولا يتخطى
مسير الحقايق عجزت العقول عن إدراكها كما شهد قاب قوسين وقفت الأنفس
عن درك أعلاها كما حارت أعين ذوي البصائر والأبصار في غرايب معالمه
المثالية من وراء الحجاب وشخصت أبصار أهل العلم والفهم في مجاليها
المجلية لأولي الألباب بحمول عقول الخلق حول جنابه ولم يدنوا كواهن بصره
غير لمعة سنيخ لي أن اكشف بعض أسراره على حالي فيه وارفع القناع عن
غرايب معانيه التي فاضت على قلبي المذ[illegible] وجهه المطهر من حضرة العلم
الخبير الحكيم القدير بالتجلي منه عليه و[illegible] والتجلي المعاينا
لأمره وإنفاذا لحكمه حيث قال هذه [illegible] ستعواذ كوخ لأمر

فمعبودين معلوم معروف لان المعبود لابد ان يكون معلوما عند المخاطب
وهو قوله تعالى اى ذلك الدين للعلوم هو المراد من قوله تعالى ان الدين
عند الله الاسلام وسواى الاسلام هو الانقياد فالدين عبارة عن انقياد ك
والذى من عند الله هو الشرع الذى انقدت اثر اليه اى اذا كان الدين
عبارة عن الاسلام والاسلام هو الانقياد فالدين عبارة عن الانقياد ولا
شك ان الانقياد من العبد فالدين من العبد والذى من عنده هو الشرع
اى الحكم الالهى الذى تنقاد العبد اليه فغرق بين الدين والشرع بجعل الدين
من العبد والشرع من الحق فالدين الانقياد والناموس هو الشرع الذى
شرعه الله فمن اتصف بالانقياد لما شرعه الله له ذلك الذى قام بالدين
واقامه اى انشاه كما يقيم الصلوة فالعبد هو المنشئ للدين والحق هو
الواضع للاحكام فالانقياد دعين فعلك فالدين عن فعلك ظاهر فاسعدك
الا بما كان منك اى ما سعدت الا بما حصل منك وهو الانقياد للشرع فكما
اثبت السعادة لك فاكان فعلك كذلك ما اثبت الاسماء الالهية الا
افعاله اى كما اثبت سعادتك فعلك وهو الانقياد للشرع كذلك ما اثبت
اى ما اظهر الاسماء الالهية الفعلى كالات الا افعاله ولا ينبغى ان يتوهم
ان الافعال سبب الاسماء لان الاسماء علل للافعال ومبادئها لكن لما كانت
الاسماء مقتضية الهية مخفية عن العالمين وظهورها لا يحصل الا بالآثار
والافعال كالم يظهر سعادة العبد وشقاوته الا بافعاله لانها معرفات لها
اسند رضه الاثبات بالافعال اذ لو لم يظهر الحق تعالى لطفه ورحمته ما كان
يظهر لنا انه لطيف رحيم ولا كان يوصف بهما وسى انت وسى المحدثات
الضمير الاول عايد الى الاسماء والثانى الى الافعال اى تلك الاسماء الالهية
عبارة عن الاعيان الثابتة فقوله انت خطاب لعين كل واحد من الموجودات
كما مر فى قول سهل رضه ان للربوبية سرا وهو انت تخاطب كل عبد او خطاب

للحقيقة الجامعة الانسانية لاحاطتها جميع الاسماء وحقايق العالم اى
وتلك الاسماء باعتبار الكل المجموعى عينك والافعال الصادرة منها هى
الحوادث واعلم ان لنا فى فصل الاعيان ان الاسماء لها صور علمية وتلك
الصور هى الحقايق والاعيان الثابتة وهى تارة عين الاسماء بحكم اتحاد
الظاهر والمظهر وتارة غيرها لذلك قال وهى انت اى تلك الاسماء عينك
وحقيقتك بالاعتبار الاول فبآثاره سمى الها وبآثارك سميت سعيدا
اى الحق بآثاره وهى المالوه سمى الها كما ان الرب بالمربوب يسمى ربا والانسان
بالآثار المرضية يسمى سعيدا وغير المرضية يسمى شقيا فاترك لك تعالى مترلته
اذا قمت للدين وانقدت الى ما شرعه لك اى جعلك فى تحقق كالك
بافعالك نازلا مترلة نفسه لان كماله بالهيته وهى انما تتحقق وتظهر بالآثار
والافعال وهى العالم ومقتضياته فاذا قمت الدين بانقيادك لاوامره
واحكامه التى شرعها لك حصل كمالك وصرت عزالتسمى باوترك لك الله
تعالى مترلته حيث اضاف الدين الذى هو فعلك الى نفسه كما قال ان الدين
عند الله الاسلام اى الدين المعتبر عند الله هو الاسلام فمعبودين الله هو
الله الدين الخالص وسابسط فى ذلك ان شاء الله ما يقع به الغاية
بعد ان تبين الدين الذى عند الخلق الذى اعتبره الله ذلك اشارة
الى مام من معنى الدين وسيعزره مع باقى مفهوماته فالدين كله لله وكله
منك لا منه الا بحكم الاصالة لما كان الدين عبارة عن الانقياد وهو
لله واوامره واحكامه فالدين لله قال تعالى الا لله الدين الخالص وكله اى
وكل الدين منك لان الانقياد فعل صادر منك لا من الله الا بحكم الاصالة
لانه هو الموفق لك بذلك الانقياد باعطاء القدرة والاستعداد و
الايجاد فيك قال تعالى ورهبانية ابتدعوها استنهاد للدين الذى
عند الخلق ورهبانية اى ما يفعله الراهب وهو العالم فى الدين المسيحى من

ان كل شئ يسبح ربه المطلق ويحمده كذلك في مرتبة اخرى يسبح نفسه ويحمده
فتنزيهه لنفسه بربه لربه حمده له حمد بربه فيعود ضمير بحمده الى نفس الشئ
المسبح وذلك لان الهوية الاحدية كما هي ظاهرة بالمرتبة الالهية وصارت
معبودة للكل كذلك ظاهرة في المراتب الكونية فحينئذ اذا سبح شئ من
الاكوان معبوده سبح الهوية الظاهرة على صورته وهي عينه فهو المسبح و
وهو الحامد وهو المحمود كما قلناه في المعتقد انه انما يثني على الاله الذي
في معتقده ويربط به نفسه وما كان من عمله فهو راجع اليه فما اثنى الا على
نفسه فانه مزدوج الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان حسنها
وعدم حسنها راجع الى صانعها والمعتقد مصنوع للناظر فيه
فهو صنعته فثناؤه على ما اعتقده ثناؤه على نفسه شبه ثناء الانسان
على انفسها بالثناء على ما هو مجعول لها اي الانسان يثني على الاله الذي هو
في اعتقاده الذي هو في الحقيقة مجعول له مصنوع وهو جاعله وصانعه
لان الاله المطلق لا ينحصر بتعين خاص ولا بمعتقد معين فكل ثناء يثني
عليه فهو ثناء على نفسه وهو لا يشعر بذلك لان كل من اثنى على الصنعة
اثنى على صانعها لان حسنها وعدم حسنها راجع اليه وهذا في معتقد
غير ولو ان ضعف لم يكن له ذلك اي ولا جل انه يعتقد فيما ادركه بفهم
ما غير غيره وجعل معتقد نفسه محمودا او لو انصف لم يكن له ان يذم معتقد
غيره فانه ايضا مثله الا ان صاحب هذا المعبود خاص [illegible]
في ذلك لا عتراضه على غيره فيما اعتقده في الله اي فثناؤه على ما اعتقده ثناء
على نفسه الا انه جاهل لا يشعر بذلك ولو كان له شعور به لما اعترض على
غيره فيما اعتقده واثنى عليه لانه لو علم ان معبوده مجعول لنفسه وهو
يثني على نفسه لعلم ان ما جعله غيره ايضا مجعول له وثناؤه عايد اليه والزوائد
مجعولة على الثناء على انفسها ولو علم ان معبوده المعين هو الاله المطلق

الذي تجلى في قلبه وتعين بحسب استعداده لعلم هذا المعنى في الاله غيره اصلا فلم
ينكر عليه اذ هو [illegible] منفعول لقوله سلم
[illegible] اعتقده وعرف الله في كل صوره اي اذا عرف ان الحق هو الذي تجلى بصور
الاعيان وصورا لادهان بحسب الاستعدادات وقابلياتها سلم لكل ذي
ما اعتقده وعرف الله في كل صورة نظهر بها وامن بالحق فيها وكان من اصحاب
السعادة العظمى وقوله [illegible] اعتقد بالاعتقاد الخاص فيه فان الشرع عام اذ لو كان عالما
عارفا لعرف الله في كل الصور والعقايد فكل مبتدا فهو طان خبره ويجوز ان يكون خبرا
على قوله في كل صوره اي عرف الله في كل صوره وكل عقيده ففتح القاف فللتعاقب
[illegible]
وعد الاله المطلق الظاهر في كل المظاهر والمجالي [illegible] صوره معتقده
بعطها استعداده [illegible] لانه معين مقيد وهو الاله
[illegible] الاله المطلق لا يسعه شئ لانه غير لا تناهي غير
[illegible] لا الا يسعها فهم والله يقول الحق
اي القلب لما كان معينا مقيدا مكتنفا بعوارض تعينه وحدود
تشخصه لا يدرك الا مثله ولا يسعه الا ما هو معين محدود مثله والاله المطلق
جل عن الحدود وعز عن الاحاطة فلا يسعه شئ فكيف يسعه وهو غني عن الاشياء
ولا شئ غيره ولا توصف الشئ بانه يسع لنفسه ولا بانه لا يسعها فافهم ترشد لا يقال
قوله فان الاله المطلق لا يسعه شئ يناقض ما ذكره من قول من ارجل العارف يسع الحق الا
كون القلب يسع الحق انما هو بحسب المجلى والمجلى انما لا يكون الا على قدر استعداد المجلى له
والمجلى له غير مقيد فلا يمكن ان يجلى له الحق المطلق بوجه الاطلاق اذ هذا النوع من المجلى
لا يسعى المجلى وجودا وعينا لتناقضه منها ولا يمكن ان يجلى لشئ بجميع اسمائه وصفاته دفعة